

## شرح الأصول الستة (١/٢) للشيخ عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

ابع قولك بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين.نبي سيدنا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين يقول الامام المصنف رحمة الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم. من اعجب العجاب - 00:00:00 واكبر الآيات الدالة على قدرة الملك الغلاب ستة اصول بينها الله تعالى بيانا واضحا للعوام. فوق ما يظن الطاون. ثم بعد هذا غلط فيها كثير من اذكياء العالم. وعقلاء بنى ادم الا اقل القليل - 00:00:36

الاصل الاول اخلاص الدين لله تعالى وحده. لا شريك له وبيان ضده. الذي هو الشرك بالله وكون اكبر القرآن في بيان هذا الاصل. من وجوه شتى بكلام يفهمه ابلد العامة. ثم لما - 00:01:03

سار على اكثرا الامة ما صار. اظهر لهم الشيطان الاخلاص في سورة تنقيص الصالحين في سورة تنقيص الصالحين. والتقصير في حقوقهم. واظهر لهم الشرك بالله في صورة محبة صالحين واتباعهم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - 00:01:27

صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد وعلى الله وصحابته والتبعين لهم باحسان الى يوم الدين وبعد رحم الله شيخ الاسلام كان يهتم بالامور التي لا بد منها. ويتكلم - 00:01:57

الكلام الذي يفهمه العامة. بدون تكلف وبدون تقدير بالكلام لان مقصوده ايصال الحق الى النفوس. ونفع الناس الطرق التي يريدها. ثم هو ينظر الى الواقع الذي يعيش الناس فيه فيفصله ويبين الذي يجب على المسلم ان يتبعه - 00:02:27

ومستند في هذا كله كتاب الله جل وعلا تكلم بما يفهمه ائمۃ الناس بدون تكلف ولهذا سأله سائل قال له ما معنى قوله جل وعلا قل ما يعبأ بكم ربكم - 00:03:07

في الاولاد دعاؤكم قال معناه وشبيبكم ربكم لولا انكم تعبدونه هذا الجواب كثير من الناس مثل يعيي مثل هذا الشيء. والمقصود يعني في هذه الاصول التي ذكرها هذه شملت الاسلام كله. وهي اصول عظيمة - 00:03:37

يقول الاصل الاول الاخلاص الدين لله جل وعلا وهذه دعوة الرسول كلهم يأتون بهذا الاصل. لو تأملت دعوات الانبياء في كتاب الله لا تخرج عن هذا كل نبي يقول لقومه اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. اعبدوا الله - 00:04:07

وهكذا قال خاتمهم صلوات الله وسلامه عليه. امرت ان اقاتل الناس حتى لا يقولوا لا الله الا الله هذا قاله في اخر الامر. يعني بعد العشر السنوات والا اول كان - 00:04:37

انا يقول قولوا لا الله الا الله تفلحوا. قولوا لا الله الا الله تملك بها الناس فهم يأمرهم بهذه الكلمة التي هي معنى عبادة الله وحده قوله وفي هذا بيان واضح في كتاب الله جل وعلا لهذا الاصل العظيم - 00:04:57

الذي هو التوحيد والاخلاص هو التوحيد. لان التوحيد معناه ان تكون العبادة واحدا واحدة لواحد. فقط. ما يشرك به شيء وما امرموا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين. يعني اهل الكتاب الذين - 00:05:27

امروا بهذا ونحن امرنا به. والذين قبلهم كذلك امرروا بهذا. يقول ان هذا اكبر القرآن فيه بينه بيانا واضحا يفهمه حتى العوام هذا الاصل وهذا خلاف ما يقوله بعض العلماء المتأخرین ان - 00:05:57

الله والعبادة فيها اشتباہ عظيم. حتى اختلط الحق في الباطل في هذا. الحقيقة ان الاشتباہ سبب العراق اعراض الناس عن ذلك والا ليس فيه اشتباہ بل هو واضح جلي. دعوات الرسل - 00:06:27

كلها في هذا. ولا يمكن ان يتكلم الرسول صلى الله عليه وسلم بكلام لا يفهم ثم ما يوضح ولا يبين لان المقصود ايصال الحق الى الناس

وان لا يكون لهم حجة او تعلق على الله جل وعلا في هذا - 00:06:57

فهو واضح جلي ولكن هذا اللي يقال ان فيه اشتباه يقول الله والعبادة الله والعبادة فيهما اشتباه يقول على كثير من هل على بعض العلماء بدليل انهم وقعوا في ظدهما - 00:07:27

وقعوا في المخالفات التي خالفت هذا الاصل بل جاءوا ضده تماما. وان كان الاساليب والعبارات تختلف وتوقع بعض الناس في الشبهات. غير اننا نعلم علما يقينيا ان الله وضح هذا الامر وزاده الرسول صلى الله عليه وسلم اياضحا كان - 00:07:57

حاملا يقول الله جل وعلا لاول سورة من القرآن اياك نعبد واياك نستعين. بعدهما قال جل وعلا الحمد لله رب العالمين. والحمد معناه الثنا الكامل بكل مجتمع المحامد. التي تصلح لله جل وعلا - 00:08:37

الحمد لله يعني استحقاقا ملكا له. من العالمين كلهم رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين من المعلوم بالفطرة وبالعقل ان الانسان انه فقير. فقير في نفسه. فقير فقرا - 00:09:17

لا يفارقه الى ما ينفعه. وكذلك فقير الى دفع ما يظره ويؤلمه. وهو في نفسه لا يستطيع هذا. والنفع كله في عبادة الله جل وعلا. والدفع كله من الله جل وعلا. وكل واحد من الامرين اسباب - 00:09:57

اسباب يملكون الله جل وعلا. لان النفع له سبب بل له اسباب وكذلك دفع الضر والالم له اسباب كلها بيد الله جل وعلا. وكلها بعبادة الله بالخلاص له. واذا ترك - 00:10:37

هذا الاصل جاءه الضر من كل مكان. وجاءه الالم الملازم له ابدا. الله خلق الخلق ليعبدوه. يعني المكلفين الذين كلفهم الجن والانسان. والعبادة لا تكون عبادة الا اذا كانت لله جل وعلا. ولهذا يقول جل وعلا قل يا ايها الكافرون - 00:11:07

لا اعبد ما تعبدون. هذا امر واضح. الرسول لا يعبد عبادتهم لانهم يعبدون غير الله. ولكنهم يعبدون مع هذه العبادات ربهم جل وعلا يعبدون الله. لهذا قال لا اعبد ما تعبدون ولا انت عبادون ما اعبد - 00:11:47

هذا نفي مطلق انهم ما يعبدون الله جل وعلا. وذلك ان العبادة اذا تدخلها الشرك فليست عبادة. باطلة. فهي مردودة. ثم هذا مرة اخرى هذا المعنى. والمقصود بهذا ان العبادة اذا صار فيها عبادة لغير الله - 00:12:17

ما هي مردودة ولا تسمى عبادة شرعية. وان كانت عبادة في اللغة. لان العبادة في اللغة هي الذل والخضوع ان يذل الشيء ويخضع له. ولهذا يقولون هذا الطريق معبد عبد يعني مذلل سهل السلوك عبدته الاقدام حتى صار سهلا ليس في - 00:12:47 بصعوبة اذا العبادة مأخوذة من الذل والخضوع. هذا في اللغة فهم يعبدون هنا في اللغة ولكن في الشرع ما تقبل العبادة الا اذا كانت خالصة لله جل وعلا. فهل هذا فيه خفي - 00:13:17

هذا امر واضح لا خف فيه والادلة على هذا اكثرا من ان تحصى والايام هذه هي التي ذكرتها ما في احد يجهلها. لا صغير ولا كبير ولا ذكر ولا انتي ولا غيره من المسلمين. اياك نعبد واياك نستعين. يعني - 00:13:37

انها لا تحصل العبادة منا الا بعونك اذا اعتنينا عليها. وهذا امر يجب ان نعلم لان الامر كلها بيد الله هو المالك لها. هو الخالق وهو المالك وهو المتصرف كون كله وهو الذي يهدي وهو الذي يظل. تعالى وتقديس. والهداية لها اسباب - 00:14:07

والظلال له اسباب. والله جل وعلا هو الذي يهدي هذه. اي هذا وهذا ثم يلي هذا قول الله جل وعلا بعد في السورة التي تلي هذه السورة هذه السورة هي اعظم سورة في القرآن. كما ثبت ذلك في الصحيحين. عن ابي وغيره - 00:14:37

يقول اخذ الرسول صلى الله عليه وسلم بيدي نحن نحن سائرین للخروج من المسجد. قال لاعلمك سورة هي اعظم سورة وقبل ان يخرج من المسجد. قبل ان نخرج من المسجد. لما كدنا نخرج قلت يا رسول الله قلت لي كذبت. قال - 00:15:07

الحمد لله رب العالمين اعظم سورة. وهي القرآن العظيم هي المثاني وهي القرآن العظيم لانها اشتغلت على اقسام التوحيد سبب التوحيد كلها اشتغلت عليه هذه السورة. اولها بسم الله الرحمن الرحيم. من قال - 00:15:37

الحمد لله رب العالمين. هذا يدل على ان الامر كله لله وانه يجب ان يعبد له ويخضع ويذل. وان الخير كله بيده. وانه لا ينال احد شيء الا به. بتوفيق - 00:16:07

وهدايته. الى اخر السورة وقد جاء في حديث ابي هريرة تسميتها صلاة هي الصلاة لانها دعاء. والدعاء يسمى صلاة. كما في صحيح مسلم انه قال قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين الى اخره. ثم بعد هذا في اعظم - 00:16:27

في سورة بعدها وهي سورة البقرة يقول الله جل وعلا يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلق والذين من قبلكم لعلكم تتقدون. الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم - 00:16:57

فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. اعبدوا ربكم الذي خلقكم هذه تكفي دليلا موجبا لعبادة الله وحده. الذي خلقنا بالخلق من خصائص ربنا جل وعلا لا يشاركه احد فيه فهو الذي خلق. والذي يخلق هو الذي يجب ان يعبد - 00:17:27

ولهذا عاب على المشركين كلهم انهم يعبدون ما لا يخلق ولا يرزق ولا يحيي ولا يحيي ولا يحيي ولا يحيي ولا يتصرف. كيف عاقل يعبد من هو اقل منه تصرف وقدرة ونفع ما الذي يسوق مثلا انه يتوجه الى شجرة ويسأله اشفعي لي عند الله - 00:18:07

او يذهب الى حجر او يذهب الى قبر قبر ميت. ميت ما يملك شيء ولا يستطيع ان يضيف الى حسناته حسنة واحدة ولا ان يزيل من سيئاته سيئة واحدة. فكيف يطلب؟ هذا الذي يقول شيخ هنا - 00:18:47

ان الشيطان صور لهم الشرك بمحبة الصالحين الشيطان فقيه في عبادة في دعوتهبني ادم واكثر الخلق استولى عليهم ولهذا اقسم لربه جل وعلا انه اذا اخره انه يحتنكم ذريته. ذريةبني ذرية ادم. احتنكم يعني يجعلهم تحت حنكه - 00:19:17

لي يتصرف بهم فصار قسمه هو الواقع الان اه مثلا انظر مثلا الخلق اليوم الذين في في الارض اذا نسبت المسلمين اليهم يعني قلة. مع ان هؤلاء عندهم من العقول العقول الكبيرة - 00:19:57

انظروا الاختراعات التي يخترعون. في مجال الاسلحة وفي غيرها من وهذه العقول ما هدتهم الى السعادة التي يسعد بها لان الهدایة بيد الله جل وعلا. من يهدى الله فهو المهتدى. ومن يضل فلا هادي له. والمقصود ان الخلق - 00:20:27

اكبر دليل على وجوب عبادة الله جل وعلا. ولهذا كرر هذا من كتاب الله كثيرا اذكره فيقول لهم اروني ماذا خلقوا؟ هل لهم شرك في السماء الا شيء لهم خلقوه ما - 00:20:57

احد يستطيع يقول ان هذا ان الله جل وعلا شركه احد في هذه الصفة لهذا قال في هذه الایة يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم يعني هو الخالق وحده لكم ومن قبلكم - 00:21:27

يأتي بعده فهو الخالق. الذي اوجدكم من العدم. وهذا جاء تفصيله كثيرا في القرآن قتل الانسان ما اكفره. من اي شيء خلقه؟ من نطفة خلقه. فقدرها وما السبيل ثم اماته ثم اذا شاء ان شاء ما توفي اكبر ثم اذا شاء ان شاء الله - 00:21:47

ثم بعد هذا بل ينظر الانسان الى طعامه ان صبينا الماء صبا ثم شققنا الارض شقا فيها هبا وعين الى اخر الایات. كل هذا من خصائص الله جل وعلا. وهذا كله داع - 00:22:17

الى ان يعبد الله وحده ما يعبد معه احد. ولكن اكبر الامم بل اكبر بنبي ادم. ظلوا عن هذا. مع وضوهم. هذا اللي يقصد الصيغ مع وضوهم وبيانه ترکوه اه كل - 00:22:37

كلنبي يواجهه الملا الاعلى من قومه. الملا الذين تملأ المناظر ابهاتهم ومنظارهم لها وقع في انتظار الناس يعني السادة والكبار هم الذين يقابلون الانبياء بالرد الكفر الذي كفر. يدل على هذا وضوحا - 00:23:07

الحديث الذي في الصحيحين قرأ الرسول يقول صلي الله عليه وسلم قول الله جل وعلا يا ايها الناس اتقوا زلزال الساعة شيء عظيم. فرفع صوته فعرفوا انه كان في سفر عرفا انه يريد ان يجتمعوا فاجتمعوا قال اتدرون - 00:23:47

متى هذا؟ يوم تذهب كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذات حملها وتري الناس سكارى قاوماهم بسكارى ولكن عذاب الله شديد.

هذا سوف نعيشه وقال اتدرون متى هذا؟ قالوا الله ورسوله اعلم. قال هذا - 00:24:17

في يوم ينادي الله جل وعلا ادم بصوت يا ادم اخرج بعث النار من ذريتك. فيقول يا ربى ومبعث النار؟ فيقول من كل الف تسعين وتسعمائة وتسعمائة اش باقي من الالاف؟ بقي واحد تسعين وتسعمائة وتسعمائة وتسعمائة الى النار - 00:24:47

يبقى واحد فقط لهذا خاف الصحابة خوفا شديدا قالوا يا رسول الله ايننا ذلك الواحد قال ابشرنا ابشرنا ما انتم في الناس الا كالشعرة

البيضاء في جلد الثور الاسود. او بالعكس كالشعرة السوداء في جلد الثور الابيض - 00:25:17

ثم قال منكم واحد ومن يأجوج ومأجوج تسعمئة وتسعة وتسعمئة هذا يدلون على ان يأجوج ومأجوجا هم بني ادم. اه كما يعتقد بعض وبعض الناس اللي انهم شكل اخر وانهم انهم هؤلاء الذين على الارض. الذين - 00:25:47

اعطاهم الله عقولا وابكارا وقدرة على ما امرؤا به ولكنهم ابوا ونفروا صاروا ويعبدون شهوائهم واهوائهم ورؤساؤهم. فهؤلاء هم الذين يذهبون يدل على هذا حديث الشفاعة. الذي هو معنى قوله - 00:26:17

يعني لقوله تعالى ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين ايديهم وبابيائهم بشرامك اليوم جنات الى اخر الاليات. وفيه ان الله جل وعلا اذا جاء ليفصل بين عباده فهو يحاسب العباد بنفسه جل وعلا. ما احد يحاسبهم هو الذي يحاسبهم - 00:26:47

سمعونا كلهم في مكان واحد يبقون فيه يوما مقداره الف سنة. الف سنة وقوف على اقدامهم. هذا عذاب لولا انهم خلقوا خلقا ما يقبل الموت لماتوا. لا يستطيعون ولهاذا يطلبون القضاء ولو الى النار. يتصورون ان المقصود انه اذا جاء يخاطبهم جميعا - 00:27:17

وهذا يخص من قوله جل وعلا انه لا يكلهم ولا يزكيهم. لانه كلام عام وهو كلام فيه عذاب. اليس عدلا مني ان اولي كل واحد من منكم ما كان يتولاه في الدنيا؟ الجواب بل. هذا العدل والحق. فيؤتي بكل - 00:27:57

مبعد عبد من دون الله على صورته وهيئته الا اذا كان صالح من عباد الله عبد بدون رضاه فانه يؤتى بشيطان على صورته. ثم يقال لهم اتبعوهم يتبعونهم الى جهنم. ويبقى المؤمنون وفيهم المنافقون - 00:28:27

لان المنافق مع المؤمن في الحكم الظاهر الى ان يميز بينهم في هذا الموقف. ففيائهم الله جل وعلا في صورة غير الصورة التي رأوه فيها اول مرة هذا لفظ مسلم في صحيحه في غير السورة التي رأوه فيها - 00:28:57

اول مرة ويقول ما الذي اباقكم وقد ذهب الناس؟ هذا الشاهد ايش هذا يدل عليه الذي اباقكم وقد ذهب الناس؟ ان الناس جلهم ذهبوا فهم قلة. الذين بقوا ما الذي اباقكم وقد ذهب الناس؟ ذهبوا الى جهنم فيقولون تركناكم - 00:29:27

هم احوج ما كنا اليهم. واليوم لا نحتاج اليهم في شيء. ولنا رب ننتظره فيقول لهم انا ربكم فيقولون نعوذ بالله من هذا المكان حتى يأتينا ربنا فاذا جاء ربنا عرفناه فيقول هل - 00:29:57

بینکم وبينه اية فيقولون نعم الساق. فيكشف عن ساقه فيخرون له سجدا. ويبقى المنافق ما يستطيع يسجد اذا اراد ان يسجد خر على قفاه. جعل ظهره طبقة واحدة يوم يدعون الى السجود فلا يستطيعون. خاشعة ابصارهم ترهقهم ذلة. وقد كانوا يدعون الى

السجود وهم - 00:30:17

ساملون بالدنيا. هذا المقصود. المقصود ان قوله الذي خلقكم. دليل في وجوب عبادة الله جل وعلا. فالخالق هو الذي يعبد ثم الخلق الذي يحيط بنا كما نبهنا ربنا جل وعلا في هذه الاية الذي جعل - 00:30:47

الارض فراشا. من الذي مهد الارض بهذه الصورة؟ وجعل لها جبال واودية ومسالك وجعلها صالحة للزراعة وللبناء ولغير ذلك. نتصرف فيها بكل ما ينفعنا. هل الطبيعة اوجدت هذا كذا عندما يقول الملاحدة طبيعة ما هي؟ الطبيعة الهوى والشمس - 00:31:17

التراب كل حدث له محدث ولابد ولابد والشيء لا يوجد نفسه. ولا يجيده نظيره. ابدا ان تكون مثل سيارة صنعتها سيارة لا يمكن. والسيارة خرجت من الجبل بدون صانع لا يمكن ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون؟ كلا الامرین - 00:31:57

مستحيل ممتنع. ما خلقوا غير من غير خالق ولا هم خلقوا انفسهم. فاذا لهم خالق حي قيوم عليم بصير قدير. كامل في كل ما يتصرف فيه وما يتصف بي. له الكمالات. فهو الذي جعل لنا الارض بهذه الصفة - 00:32:37

والسماء فوقنا نراها بلا اعمدة. بنية لهذا قال والسماء بنا ثم قال وصوركم ايضا وقال تصوירنا وانزل من السماء ماء السماء هنا المقصود بها العلو. يعني من السحاب كان من السحاب ماء في حياتنا وحياة دوابينا ومن على الارض. لو مثلا - 00:33:07

منع القطر نهائيا. ماذا تكون الارض؟ تكون قاحلة لا يمكن عليها ابدا. الحياة كلها بنزول المطر. والمطر والماء الذي فيه جوف الارض من المطر انزله الله جل وعلا واسكته الارض. ولانه ما نستطيع ان نخزنها او نمسكها. لو شاء جل وعلا - 00:33:47

لو جعله غورا ابرأيت من اصبح ماؤكم غورا فمن يأتيكم بماء معين انزل من السماء ماء فاخذ بهما النبات رزقا لكم ولانعامكم. انظر

كيف يعني هذا الذي يخرج من الارض ثمرات مختلفة وامور عجيبة والان الناس يأخذون - 00:34:17

من التمر من النخل كيف هذه الشجرة يخرج منها هذه الثمرة الحلوة الهنية الطيبة النافعة التي فيها غذاء كامل. اذا تصرف ثم من عجائب ربنا جل وعلا انها الخروج هذا خروج نخلة في - 00:34:47

هذا الذي يكون فيه شمراخ يمكن فيه عشرين ثمرة. تجد هذه مثلا بدأ فيها الرطب. وهذه وهذه صفراء وهكذا حتى يبقى وقتا يتمتع فيه الناس. ما جاء دفعة واحدة مع انه في مصدره واحد شمراخ وفي غنى واحد يبقى شهر او شهرين والناس يأخذون - 00:35:17

كله باذن الله جل وعلا وامرها. ولهذا قربها مثلا للكلمة طيبة لا تؤتي اكل كل حين باذن ربها. وكذلك غيرها التين والزيتون والرمان والزروع وغيرها. كلها تخرج المواهب والتراب وتختلف طعومها ومناظرها واسكالها ومنافعها ما الذي جعلها - 00:35:47

هذه الصفات وهذه يتذكر الانسان في هذه الامور. ولهذا فلينظر الانسان الى طعامه. ان صبناه ثم جاء الى اخر الآيات. فهذه ايات. فالمقصود ان هذه الامور واضحة جلية وهي كلها تدعوا الى عبادة الله. وتدل على انه هو - 00:36:27

المتصرف فيها وهو الموجد لها الخالق لها. واليه المصير. وسيحاسب عباده جل وعلا هل قاموا ما امرؤا او انهم قالوا نظر الله جل وعلا اليهم هو يعني اضعف المناظر واقلها من نظر المخلوق - 00:36:57

فالمقصود يعني ان هذا من الآيات وهذه الآية لها نظائر كثيرة في القرآن. كثيرة جدا ولهذا وهي واضحة وجلية لكل من ينظر ويتبصر اذا كان يعرف اللغة. اللغة التي نزل بها - 00:37:37

ترى لغة الرسول صلى الله عليه وسلم. ولكن اذا كان لا يعرف ما الحكم اذا كان لا يعرف اللغة يقول العلماء يجب عليه ان يتعلمها. حتى يعرف دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:37:57

لان الرسول صلى الله عليه وسلم علق الامر بالسماع بسماع الانسان اذا سمع انه رسول كفى هذا قامت عليه الحجة. كما في صحيح مسلم والله لا يسمع بي احمر وابيض - 00:38:17

ثم لا يؤمن بما جئت به الا ادخله الله النار. قال يسمع بي انه اذا سمع ان لله رسول وجب عليه ان يبحث عن الرسالة لان عنده عقل وعنه فكر ومامور وهو عبد - 00:38:47

للله عبد الله جل وعلا ثم نعود الى الكلمة السابقة التي قال بعض العلماء المتأخرين ان فيها اشتباه عظيم. وهي الله والعبادة في اشتباه وهذا ظل من ظل من الناس حتى وصل الظلال الى العلماء. الذين - 00:39:07

يشرحون الاحاديث ويفسرون القرآن وغير ذلك. كيف مثلا تعلقوا بالقبور وصاروا يسألون الصالحين الشفاعة وغيرها وبعضهم يسأله كل شيء كل شيء وهذا يوجد في اماكن كثيرة وحالات كثيرة ويوجد في اشعار الناس وخصوصا الذين توجهوا الى مدح الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:39:37

في الكذب الذين غلوا فيه كما حذرا منه. لا تطروني كما اقضت صار ابن مريم هكذا يقول صلى الله عليه وسلم انا عبد عبد الله ورسوله فقولوا عبد الله ورسوله - 00:40:17

ولكن ابو هذا الا ان يفعلوا ما فعلت النصارى. فصار احدهم يقول يا اكرم الخلق في ما لي من الود به سواك عند حلول الحادث العمم ان لم تكن في معادي اخذا بيدي فضلا - 00:40:37

والا فقل يا زلة القدم ولن يضيق رسول الله جاهك بي. اذا الكريم تحلى باسم منتقب فان من جودك فان من جودك الدنيا وضرتها ومن علومك علم اللوح والقلم اذا مش ما ادري من الذي يقول هذا؟ انسان يتصدى لشرح الحديث يفسره - 00:40:57

القرآن ولكتاب السيرة ولغيره. اليه هذا الذي نهانا عنه؟ بقوله لا تطروني الاطراء هو الغلو في المدح. زيادة غير ما ما شرعه الله جل وعلا المقصود ان الاشتباه في الله نقول هذا سببه ليس - 00:41:27

سببه اللغة او سبب ما معناه غامض. وان سببه الاعراض. الاعراض عما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم من كتابه وسنة رد. من كتاب الله وسنته. هذا السبب في الواقع. ثم - 00:41:57

اذا تكاثر الناس على شيء واصبح يعني بأنه امر مسلم اصبح انكار منكر واصبح الناس يرون ان هذا هو الواقع ولهذا يقول شيخ

الاسلام في القواعد التي جعلها قواعد ايضا مثل هذه الاصول - [00:42:17](#)

قاعدة الرابعة ان شرك المشركين السابقين اسهل من شرك المشركين المتأخرین لأن السابقين اذا وقعوا في الشدائـد اخلصوا الدعاء لله  
اما هؤلاء فانهم اذا وقعوا في الشدائـد زاد شركهم في معبوداتهم التي يبعدونها من دون الله. لهذا كان ايضا - [00:42:47](#)  
جل وعلا يحتاج عليهم بمثـل مداد هذه المسـألـة. فرأيـتـكم ان اتاكم عذـاب الله او اتاكم هـل غير الله تدعـونـ؟ بل اـيـاه تدعـونـه فيـكـشفـ ما  
تدعـونـ اليـه ان شـاءـ. وتنـسـونـ ما تـشـرـكـونـ - [00:43:17](#)

هـذا يـعـرـفـونـهـ كـلـهـمـ اـمـنـ يـجـبـ المـضـطـرـ اذا دـعـاهـ وـيـكـشـفـ السـوـءـ؟ـ هـذـاـ جـعـلـهـ دـلـيـلـ عـلـىـ وجـبـ الـاخـلـاـصـ لـهـ فـيـ كـلـ وـقـتـ وـعـامـ.ـ وـهـمـ  
يـعـتـرـفـونـ بـهـذاـ.ـ اـمـاـ هـؤـلـاءـ لـسـخـافـةـ عـقـولـهـمـ وـلـاـنـهـمـ وـجـدـوـ جـمـاعـاتـ كـثـيرـةـ جـدـاـ اـجـمـعـتـ عـلـىـ هـذـاـ الـامـرـ - [00:43:37](#)  
الـذـيـ كـيـفـ يـعـنـيـ يـتـصـورـ الـاـنـسـانـ يـقـولـ انـ كـمـاـ يـذـكـرـ انـ اـحـمـ الـبـدـوـيـ بـطـنـطـاـ فـيـ مـوـلـدـهـ يـجـتـمـعـ عـنـدـ قـرـابـةـ ثـلـاثـةـ مـلـاـيـنـ مـنـ النـاسـ.  
يـسـأـلـوـنـهـ يـتـشـبـعـونـ بـهـ مـعـقـولـ مـثـلـ هـذـاـ!ـ اـكـثـرـ مـنـ يـجـتـمـعـونـ فـيـ عـرـفـاتـ - [00:44:07](#)

وـقـدـ نـشـارـكـهـمـ بـعـضـ الـمـنـسـوـبـيـنـ إـلـىـ الـعـلـمـ وـهـذـاـ مـنـ الـمـشـاـكـلـ الـصـعـبـةـ التـيـ جـعـلـتـ الـاـمـرـ يـكـوـنـ وـاـضـحـ وـلـهـذـاـ لـوـ اـتـيـتـ إـلـىـ مـثـلـ هـؤـلـاءـ وـقـلـتـ  
لـهـمـ هـذـاـ شـرـكـ يـمـكـنـ يـرـجـمـونـكـ.ـ يـقـاتـلـونـكـ اـيـشـ الـذـيـ جـعـلـكـ تـقـولـ اـنـ شـرـكـ وـالـنـاسـ كـلـهـمـ هـكـذـاـ.ـ هـذـاـ هـوـ الـعـرـاـظـ - [00:44:37](#)  
الـكـلـيـةـ عـنـ الـاـمـرـ الـذـيـ جـاءـ بـهـ رـسـوـلـ الـاـلـاـهـ اـهـ اـعـظـمـ الـذـنـوـبـ عـنـدـ اللهـ جـلـ وـعـلـاـ الشـرـكـ.ـ وـلـهـذـاـ اـخـبـرـ جـلـ وـعـلـاـ اـنـهـ لـاـ يـغـفـرـهـ  
لـمـ مـاتـ تـعـالـيـ اـنـ اللهـ لـاـ يـغـفـرـ اـنـ يـشـرـكـ بـهـ.ـ وـيـغـفـرـ مـاـ دـوـنـ ذـلـكـ لـمـنـ يـشـاءـ.ـ قـالـ - [00:45:07](#)  
قـالـ جـلـ وـعـلـاـ عـنـ دـعـوـةـ عـيـسـىـ عـلـىـ السـلـامـ وـبـنـوـ اـسـرـائـيـلـ الـذـيـنـ قـالـوـاـ اـنـ هـوـ اللهـ اـهـ قـالـ يـلـزـمـنـيـ يـاـ بـنـيـ اـسـرـائـيـلـ اـعـبـدـوـ اللهـ رـبـيـ وـرـبـكـ  
اـنـهـ مـنـ يـشـرـكـ بـالـلـهـ فـقـدـ حـرـمـ اللهـ - [00:45:37](#)

الـلـهـ عـلـىـ الـجـنـةـ وـمـأـوـاهـ النـارـ وـمـاـ لـلـظـالـمـيـنـ مـنـ اـنـصـارـ.ـ اـعـظـمـ الـظـلـمـ وـضـعـ الـعـبـادـةـ فـيـ غـيـرـ لـانـ الـظـلـمـ فـيـ الـلـغـةـ وـفـيـ الـشـرـقـ.ـ وـضـعـ الشـيـءـ فـيـ  
غـيـرـ مـوـضـعـهـ.ـ فـهـذـاـ الـذـيـ يـكـوـنـ وـضـدـ الـاـخـلـاـصـ الشـرـكـ وـهـوـ اـعـظـمـ الـذـنـوـبـ.ـ قـدـ بـيـنـهـ رـبـنـاـ جـلـ وـعـلـاـ بـيـانـاـ شـافـيـاـ - [00:45:57](#)  
صـلـىـ اللهـ عـلـىـ وـسـلـمـ بـالـغـ فـيـ هـذـاـ فـيـ الـبـيـانـ.ـ حـتـىـ اـنـهـ لـمـ قـالـ لـهـ رـجـلـ مـاـ شـاءـ اللهـ وـشـئـتـ قـالـ اـجـعـلـتـنـيـ لـهـ اـنـتـ بـلـ مـاـ شـاءـ اللهـ وـحـدـهـ  
الـمـشـيـةـ وـهـذـاـ يـدـلـنـاـ اـوـلـاـ عـلـىـ اـنـ - [00:46:27](#)

الـاـمـرـ كـلـهـ بـيـدـ اللهـ.ـ وـاـنـهـ لـاـ يـشـارـكـ رـبـنـاـ جـلـ وـعـلـاـ فـيـ التـصـرـفـ مـخـلـوقـ مـنـ الـمـخـلـوقـيـنـ لـاـ مـلـائـكـةـ وـلـاـ رـسـلـ وـلـاـ غـيـرـهـ.ـ الـاـمـرـ الثـانـيـ يـدـلـنـاـ  
عـلـىـ اـنـ الشـرـكـ يـقـعـ وـلـوـ فـيـ صـفـةـ مـنـ الصـفـاتـ.ـ لـانـ هـذـاـ فـيـ الـمـشـيـةـ فـقـطـ.ـ فـاـذـاـ - [00:46:47](#)  
جـعـلـ مـخـلـوقـاـ فـيـ صـفـةـ مـنـ صـفـاتـ مـشـارـكـاـ لـهـ فـهـوـ شـرـكـ سـوـاءـ كـانـ اـكـبـرـ اوـ اـصـفـرـ.ـ حـسـبـ مـاـ يـقـومـ فـيـ قـلـبـ الـاـنـسـانـ.ـ ثـمـ الـاـخـلـاـصـ التـيـ  
الـذـيـ ذـكـرـ هـذـاـ عـنـدـنـاـ هـوـ التـوـحـيـدـ هـوـ تـوـحـيـدـ اللهـ هـوـ عـبـادـتـهـ - [00:47:17](#)

وـقـدـ تـبـيـنـ فـيـ دـعـوـاتـ الرـسـلـ كـلـهـمـ وـوـظـحـ وـعـرـفـوـهـ تـمـاـمـاـ كـمـاـ يـقـولـ جـلـ وـعـلـاـ فـيـ دـعـوـةـ هـوـدـ قـالـوـاـ اـجـئـنـاـ لـنـعـبـدـ اللهـ وـحـدـهـ وـنـذـرـ ماـ كـانـ  
يـعـبـدـ اـبـاؤـنـاـ فـاتـنـاـ بـمـاـ تـعـدـنـاـ الـقـدـمـاءـ.ـ يـعـنـيـ فـهـمـوـاـ كـمـاـ تـمـاـمـاـ.ـ هـذـاـ الـذـيـ وـهـكـذـاـ يـقـولـ - [00:47:47](#)  
يـقـولـ اـكـثـرـ الـاـمـمـ هـكـذـاـ يـكـوـنـ فـيـكـمـ صـالـحـمـ شـعـيـبـ.ـ وـقـوـمـهـ نـوـحـ عـلـىـ السـلـامـ وـاتـلـوـاـ عـلـيـهـ نـبـأـ نـوـحـ.ـ اـذـ قـالـ لـقـوـمـهـ اـنـ كـانـ كـبـرـ عـلـيـكـمـ  
مـقـامـيـ وـتـذـكـرـيـ اـلـىـ اـخـرـ الـاـيـةـ يـتـأـدـاـهـمـ اـنـهـ يـأـتـوـنـ بـكـلـ مـاـ يـسـتـطـيـعـونـ.ـ وـهـكـذـاـ الرـسـلـ.ـ وـبـعـدـ هـوـدـ - [00:48:17](#)

ماـ قـالـ لـهـ قـوـمـهـ قـالـوـاـ مـاـ جـئـنـاـ بـبـيـنـةـ وـمـاـ نـحـنـ بـتـارـكـ الـهـتـنـاـ عـنـ قـوـلـكـ نـقـولـ ثـمـ قـالـوـاـ اـنـ نـقـولـ الـاعـتـرـاـكـ بـعـضـ الـهـتـنـاـ بـسـوـءـ.ـ يـعـنـيـ بـجـنـونـ.  
لـاـنـكـ غـلـبـتـنـاـ طـلـبـتـ النـاسـ كـلـهـمـ جـئـتـ بـشـيـءـ جـديـدـ فـيـمـكـنـ بـعـضـ الـاـلـهـ اـعـتـرـىـ قـلـبـكـ - [00:48:47](#)

اـصـابـكـ بـخـلـ بـجـنـونـ.ـ قـالـ اـنـيـ اـشـهـدـ اللهـ وـاـشـهـدـواـ اـنـيـ بـرـيـءـ مـاـ تـشـرـكـوـنـ مـنـ دـوـنـهـ كـوـنـيـ جـمـيـعـاـ ثـمـ لـاـ تـنـظـرـوـنـ.ـ يـعـنـيـ فـيـ الـحـالـ هـوـ  
وـحـدـهـ وـهـؤـلـاءـ اـمـمـ مـاـ اـسـتـطـاعـوـاـ يـصـنـعـوـاـ شـيـءـ.ـ هـذـهـ مـنـ الـاـيـاتـ.ـ فـالـمـقـصـودـ يـعـنـيـ اـنـ - [00:49:17](#)  
الـتـوـحـيـدـ الـذـيـ جـاءـتـ بـهـ الرـسـلـ بـيـنـ وـوـاضـحـ وـلـكـنـ اـنـاـ قـلـنـاـ مـثـلـاـ اـنـ الـلـهـ وـالـعـبـادـةـ فـيـهـ اـشـتـبـاهـ مـعـنـاـهـ اـنـ نـاسـ مـاـ فـهـمـوـاـ لـاـ اللهـ اـلـاـ اللهـ.ـ التـيـ  
هـيـ الـاـصـلـ.ـ الـذـيـ يـكـوـنـ عـنـدـهـ مـصـيـبـةـ هـذـاـ مـاـ فـهـمـ.ـ وـلـاـ اللهـ اـلـاـ اللهـ لـهـ شـرـوـطـ - [00:49:47](#)  
مـنـ شـرـوـطـهـ الـعـلـمـ بـالـمـعـنـىـ اـنـ تـكـوـنـ عـالـيـاـ اـلـاـ مـنـ شـهـدـ بـالـحـقـ وـهـمـ يـعـلـمـوـنـ يـعـلـمـ الـذـيـ شـهـدـ بـهـ فـاعـلـمـ اـنـ لـاـ اللهـ اـلـاـ اللهـ اـسـتـغـفـرـ لـذـنـبـكـ وـمـنـهاـ  
الـاـقـرـارـ الـاـقـرـارـ يـكـفـيـ عـنـهـ النـطـقـ اـنـ قـلـتـ لـاـ اللهـ اـلـاـ اللهـ فـقـدـ اـقـرـتـ وـلـكـنـ - [00:50:07](#)

هل يكفي هذا في النجاة؟ لا بد من الانقياد. والتسليم وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم. تم لا يجد في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما معلوم تسليم انه عدم او عدم ثم الالتزام لا بد من ان يكون ملتزم - 00:50:37

الانسان هذا الى ان يأتيه اليقين كما قال الله جل وعلا خطابه لنبيه اعبدوا ربكم حتى اليقين. واليقين المقصود بها الموت. يعني الى ان تموت. انت مكلف بهذه العبادة في حياتك كلها - 00:51:07

لابد من الالتزام في هذا. اذا كان الانسان اشتبه عليه مثل هذا معنى العبادة هل العبادة مجرد الصلاة الركوع والسجود او الامساك عن المفطرات في رمضان او الذهاب الى مكة للحج ليست - 00:51:27

ال العبادة هي مثل ما يقول العلماء اسم جامع لكل ما امر الله به من الاقوال والافعال الظاهرة والباطنة. فكلما امر الله جل وعلا به واحبه فهو فعله عبادة. هذا واضح - 00:51:47

اما انه يحتاج علينا الناس الجهلة والمعرضين الذين سلكوا مسلكا غير مسلك المسلمين. هذا ليس حجة وليس والمقصود ان هذا خطير عظيم جدا لان الانسان اذا جهل معنى لا اله الا الله معناه انه غير مسلم. فلا بد من هذا - 00:52:07

لابد من المعرفة. هذا ضد ما يكون ما يقوله الشيخ هنا ان الامر واضح جليما جدا. ولكن فيه امر اخر وهو الهدية هداية القلوب. والتوفيق لهذا هذا كله بيد الله يجب ان يسأل ربنا اياه فهو الذي يزين الایمان في قلب الانسان - 00:52:37

ان ويحبب اليه الطاعة ويكره اليه ضدها كما قال جل وعلا واعلموا ان فيكم رسول الله او يطيعكم في كثير من عمركم لعنة الله حب اليكم الایمان وزينه انه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسق والعصيان. آآ قسم الامور الى انها كفر وبسورة - 00:53:07

وعصيان. يعني انها صغار وكبار. امور تخرج من الدين وامور لا. تكون قادحة منقصة فهذا كله بامر الله. ولهذا الذي يكتب الله جل وعلا عليه الشقاء لن يهتدي لو ولو جئتني بكل اية. كما بين ربنا جل وعلا ولو اننا انزلنا اليهم - 00:53:37

الملائكة وكلهم الموتى وحشرنا عليهم كل شيء قبلنا. لم يؤمنوا الى ان يشاء الله. الامر بمشيئة الله. ولو جئتهم بكل اية لا يؤمنون الذين كتب جل وعلا انهم ولهذا هذا يدلنا على شدة الحاجة - 00:54:07

شدت حاجتنا الى سؤال الله الهدية. كما قال الله جل وعلا اياك نعبد اياك نستعين. فلا تحصل العبادة الا بعون الله وتوفيقه وتسنيده للانسان. وهذا من اعظم العبادة كون الانسان يتوجه الى ربه مفتقر. يمد يديه له. صادقا - 00:54:37

يسأله الهدية ويسأله التوفيق ويسأله الاستمرار على هذا الى الموت. هذا امر ضروري لابد منه. فهذا الاصل الذي ولد الشيخ رحمه الله ان الله جل وعلا بينه ووضحه في القرآن بيان هذا الاصل - 00:55:07

من وجوه شتى بكلام يفهمه ابلد العامة. يعني كلمة اعبدوا الله وكلمة لا تشرك بالله شيئا. لا تعبد غير الله. يعني هل هذا فيه وكذلك اقامة الادلة على هذا كما اشرنا اليه لكونه هو الحال - 00:55:37

الشكوى الرازق وهو المحيي وهو المميت وهو الذي يجزي العامل بعمله. ان خيرا فخير وان ثم يقول لما صار ثم يقول ثم صار على اكثرا الامة ما صار يعني ان كثير من الامة وقعوا في خلاف هذا الامر. اظهر لهم - 00:56:07

اخوان الاخلاص في سورة تنقص الصالحين. هذا يواجع ويوجه الشيخ في هذا ولا يزال الناس يواجهون بهذا اذا قلت له لا تتجه الى القبر ولا تسأل. اسأل ربك. يقول انت - 00:56:37

يعني ما ترى ان هذا من اولىء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين الله فانا اسأله بما اعطاه الله. اسأله مما اعطاه الله. يقال له امرك الله جل وعلا ان تسأل مخلوق؟ الله امرك ان تسأله هو ما تسأل المخلوق؟ والسؤال - 00:56:57

العبادة لا يجوز ان يكون لغير الله الا في امور ضرورية لا بد منها لان السؤال كما هو معلوم في اللغة وفي الشرع. ان الدعاء ينقسم الى السؤال ينقسم الى قسمين. سؤال عبادة مثل قوله سبحان الله والحمد لله ولا - 00:57:27

لا الله الا الله وسؤال عظة دعاء عبادة ودعاء مسألة. دعاء سئالك الجنة اسألك حسنة في الدنيا والآخرة. وما اشبه ذلك كلها عبادة وهذا يقول وقال ربكم ادعوني استجب لكم. ان الذين يستكرون عن عبادتي سيدخلون جهنم - 00:57:57

اخرين وهذه فسر بها دعاء المسألة ودعاء العبادة من المفسرين كلهم من يقول هذا ويقول هذا. منهم من يقول استجب لكم يعني

اعطكم واتبىكم ومنهم من يقيل اثيوبكم واجزىكم هذا فسروا بالدعاء وهذا بالعبادة وهذا يفسر - [00:58:27](#)

من سؤال لاجابة المسألة انه يستجيب لكم اذا سألك عبادي عنى فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعan. اما المخلوق فلا يجوز ان يسأل بحال الا الشيء اللي يستطيعه يسأل مما فيه - [00:58:57](#)

بيده شيء يستطيعه وبظروف ظيقة. لان سؤال المخلوق محرم. في الشرع الا في ثلاث حالات فقط كما جاء في صحيح مسلم في حديث قبيصة قال اتيت النبي فسألته - [00:59:27](#)

اخواني من سأله فاعطاني وفي رواية تحملت حملات يعني حملات في سبيل الاصلاح فجئت اسأل ثم قال يا قبيصة ان المسألة لا تحل الا لاحد رجلين رجل اصيб بجائحة الجائحة معروفة اما يحترق ماله والا وديته - [00:59:47](#)

والا تتصادر امواله ما اشبه ذلك لا تحل له المسألة حتى يجد سدادا من ان شاء قوام من ايش؟ ثم تحرم عليه. ورجل اصيб بفاقة فيشهد له ثلاثة من ذوي الحجة من قومه انه اصيб بفاقة فيسأل حتى يجد سدادا من عيش - [01:00:17](#)

او قوام من ايش؟ فتحرم عليه. او رجل تحمل حملات في سبيل الاصلاح فهذا يسأل حتى لا يذهب ماله وحتى يبقى الطريق طريق الاصلاح مفتوحا لانه لو ترك ان يكون الحملات هذه من ماله - [01:00:47](#)

يمكن يحجم الناس عن الاصلاح. ابيح له السؤال في ماذا وما عدا ذلك فالمسألة سحت. السحت الحرام. وفي رواية خموش في وجه صاحبها يأتي في يوم القيمة وليس على وجهه مزعة لحم. يأتي عظام هكذا وهذا يجب ان تكون على ظاهره. نروح نؤول - [01:01:17](#)

المبطلين كما اخبر الرسول صلى الله عليه وسلم. ما السبب في منع الوسيلة؟ ومن هذا ومن هذا القبيل الذين يسبقون الى الجنة بلا حساب. السبعون الالف من هذه الامة قال في صفتهم الذين لا يتطهرون ولا يكتنوا - [01:01:47](#)

كن ولا يسترقون وعلى ربهم يتوكلون. فل لماذا ولا ولا يسترقون؟ يعني لا يسألون الانسان ان يرقيه. لان هذا نوع من السؤال والسؤال نوع افتقار القلب يلتفت الى من يعطيه. ومن يستجيب له فيأخذ المسؤول - [01:02:17](#)

يأخذ شعبة من قلبه. والقلب يجب ان يكون سليما لله. ليس فيه اشتراك الا من اتى الله بقلب سليم. يوم القيمة وقلبه سليم بهذا. فاذا السؤال السؤال الحي القادر من نوع فكيف انت ذهبت ميت؟ الميت لا يتصرف - [01:02:47](#)

وكل من سأل مخلوقا لا قدرة له في الاجابة فقد وقع في الشرك الاكبر السؤال هذا لان هذا نوع من العبادة صرف لمخلوق. مخلوق لا يستطيع. ولهذا عرف العلماء الشرك بأنه صرف شيء من العبادة لغير الله. الشرك الاكبر. صرف شيء من - [01:03:17](#)

هذا لغير الله. ينصره العبادة كلها لغير الله. شيء منه. وهذا يضاف الى ما سبق. لان عبادة يجب ان تكون خالصة لله جل وعلا ليس فيها احد شيء. والا لا تكون مقبولة. ويكون - [01:03:47](#)

وقوله هنا اظهر لهم الشيطان الاخلاص في صورة تنقص الصالحين يعني دعوة الله وحده يقول اذا ما دعوت صالحين فانت تنقصتهم لان الله اعطاهم وملكتهم مما وبعضهم يغلو في هذا كثيرا. مثل ما سمعنا في الابيات السابقة فان من جود من جود - [01:04:07](#)

بك الدنيا وضرتها. ضرت الدنيا الاخرة. يعني اذا كان من جملة جود النبي صلى الله عليه وسلم الدنيا والآخرة ترى ماذا بقي لله؟ ومن جملة علومه علم اللوح والقلم اللوح الذي كتب فيه كل شيء والقلم الذي - [01:04:47](#)

خط الله بجل وعلا به في كل شيء. اول ما خلق الله القلم وقال اكتب فجرى في تلك الساعة بما هو كائن الى يوم القيمة يعني الرسول يعلم ما في ما في اللوح المحفوظ وعلم كل ما كتبه - [01:05:07](#)

والقلم ما علم الا ما علمه الله جل وعلا. فالعلم لله جل وعلا قدرة لله جل وعلا. هذا القلوب حتى قال بعض المتطرفين من اه من يكون من اه هؤلاء يقول - [01:05:27](#)

اني اطعلت على اللوح المحفوظ لولا حرمة النبي صلى الله عليه وسلم لعینت بعض الناس قلت انت بالنار وانت وانت بالجنة وانت وانت لك كذا شوف الشيطان كيف يتلاعب بالانسان الى هذا الحد وهذا يصدق بعض الناس يصدقه تبعه - [01:05:47](#)

حتى قام رجل من زمن قريب وقال انا التقيت بالنبي صلى الله عليه وسلم يقظة وعلمني قال لي كذا وقال كذا فجاء بشرع

جديد. وبعد ذلك تبعه امم على هذا المنهج الشيطان يتلاعب بالناس تلاعب عجيب بمثل هذا - 01:06:07

هذا من ناحية ناعية وصار فصاروا يعبدون القبور نسأل الله العافية عبادة صريحة قول اه الشیخ تقي الدين الھلالي رحمه الله في كتابه الذي يقول انه لما كانت فرنسا مستولية على المغرب - 01:06:37

ثم طردو كانوا فيهم واحد تاجر له بستان وحديقة وقصر واسعين آآ جاء فيما بعد يريد آآ ما له طالبه يقول وكان له كلب مات ودفنه في حديقة فلما ذهب وجدوا الناس هذا المدفن وصاروا يعبدونه. يقول هذاولي من ولبي - 01:07:07

فجاء يطالب ماله وبيته اقاموا عليه الناس قال هذا فيهولي ما يمكن تعطى اياه. يتوجهون اليه الناس. وقال قال لهم ليس هذاولي هذا قبر كلب. كلب اخذروا ان لم يكن كلب فليس لي شيء. فحفروه فوجدوه كلب. كانوا يعبدون كلب - 01:07:37

القبور نسأل الله العافية. فظائل هذا كثيرة. فالاتجاه الى عبادة القبور يعني صار مركوزه في نفوس كثير من الناس ما هو كل الناس كثير منهم. يعبدون القلوب لهذا ما تجد - 01:08:07

البلد من البلاد الا وفيها قبور معظمها اما ان تكون في المساجد او غيرها اذا وقع الانسان في مشكلة يهرب الى القبور واذا قلت له قلت له هذا لا يجوز هذا من الشرك. قال لك ما تتقى الله؟ انا مسلم. انا - 01:08:27

قل لا الله الا الله واصلي. الرسول يقول من رمى المسلم بالكفر فهو كافر يعرف الامور التي يعني تكون له ولكن الامور التي عليه يكون عمل انا هذا الذي يقول انه في تنقص الصالحين. اذا قيل لهم لا تسألوا هؤلاء. قالوا هذا تنقص الصالحين - 01:08:47

ويقول وبالعكس واظهر لهم الشرك بصورة محبة الصالحين. نفس الشيء يقول انا احب الصالحين وادعوهم. لهذا تجد مثلا الذين يأتون مثلا زيارة مكة زيارة مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وغيرها. يتوجهون - 01:09:17

هنا الى القبر وربما صرحو بسؤاله جئتكم الى من بلادي اريد كذا كذا وبعضهم يعطي مثلا وصايا يسألني الرسول انه يقول لي كله كذا وكذا الرسول دعوه ظد هذا التي جاء بها ان يكون السؤال لله وحده - 01:09:47

فهذا المعنى انه اظهر الشرك لهم في صورة محبة الصالحين وهذا ظاهر. واضح نعم احسن الله اليك. الاصل الثاني امر الله بالاجتماع في الدين. ونهى عن التفرق فيه فبين الله هذا بيانا شافيا. تفهمه العوام ونهانا ان تكون كالذين تفرقوا واختلفوا - 01:10:17

قبلنا فهلكوا وذكر انه امر المسلمين بالاجتماع في الدين. ونهى عن التفرق فيه. ويزيده وضوحا ما وردت به السنة من العجب العجاب في ذلك. ثم صار الامر الى ان الى الافتراء في اصول الدين - 01:10:47

وفروعه والعلم والفقه في الدين. وصار الامر بالاجتماع في الدين. لا يقوله الا زنديق او مجنون هذا ايضا اصل عظيم من الاصول الاسلام التي كان الرسول صلى الله عليه وسلم - 01:11:07

يوصي بها ويحذر من مخالفتها. وهذا يبينوا في كتاب الله في ايات كثيرة امرنا بالاجتماع في الدين ونهانا عن الفرقة اختلاف وتنوع اهل الخلاف بالعذاب العظيم. ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا بعد ما جاءتهم. جاءهم البينات او لئك لهم عذاب عظيم. وذكر بعد هذا - 01:11:27

قوله يوم تبپض وجوه وتسد وجوه. اما الذين اسودت وجوههم لكرتهم بعد ايمانهم واما الذين ابپضت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خالدون. جاءنا ابن عباس انه قال تسود وجوه اهل الفرقة والاختلاف. وتبيظ وجوه اهل العلبة والاتفاق - 01:12:07

يعني الذين اتفقوا على الحق. وصانا ربنا جل وعلا بما وصى به نوح ابراهيم وموسى وعيسى. الا تتفرقوا في الدين. ان لا يتفرقوا في الدين جاء في هذه الوصية انما لا تتفرق في الدين في الدين - 01:12:37

ما تكون في الدين. وفي هذه الاية التي في سورة الشورى ذكر انه وصى الانبياء وامرهم الوصية و صلى وسلم اقرأ انه اوحى اليه. قال والذى اوحينا اليك. وش معنى هذا - 01:13:07

معنى هذا ان الذي جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم يجب ان يتمسك به كله ولا يترك منه شيء اما وصية الوصية التي وصى بها نوح ابراهيم وموسى وعيسى الا - 01:13:37

في الدين الفرقة عدم الفرقة. وهذا اكذ في حديث الرسول صلى الله عليه وسلم كثيرا وهو في ايات كثيرة الامر الاجتماع في الدين

01:13:57 وان تفرق والتوعد عليه في ايات وفي احاديث كثيرة -

الحاديـث الـذـي صـحـيـح يـقـول ان اـفـتـرـقـت اليـهـود اليـهـود عـلـى اـحـدـى وـسـبـعـين فـرـقـة تـرـكـت النـصـارـى عـلـى اـنـتـنـتـين وـسـبـعـين فـرـقـة. وـسـفـتـرـقـ

هـذـه الـامـمـه عـلـى ثـلـاث وـسـبـعـين فـرـقـة وـهـذـا كـلـهـ جـاءـ مـنـ بـابـ الذـنـبـ. جـاءـ فـي التـرـمـذـيـ اـنـهـ قـالـ كـلـهـ فـي النـارـ - 01:14:27

اـلـاـ وـاحـدـهـ وـجـاءـ تـفـسـيـرـهـ اـنـهـ سـئـلـ مـنـ هـؤـلـاءـ الـذـيـنـ قـالـ مـنـ كـانـ عـلـى مـثـلـ مـاـ اـنـاـ عـلـىـهـ يـوـمـ وـاصـحـابـيـ. وـالـمـثـلـيـةـ مـاـ يـلـزـمـ اـنـ تـكـوـنـ مـنـ كـلـ

جـانـبـ المـقـصـودـ اـنـ كـلـ هـذـاـ تـحـذـيرـاـ مـنـ فـرـقـةـ فـيـ الدـيـنـ. وـمـعـلـومـ اـنـ - 01:14:57

هـذـاـ التـفـرـقـ الـذـيـ قـالـ اـنـهـ سـتـفـتـرـقـ هـذـهـ الـامـمـهـ هـذـهـ الـامـمـهـ اـشـارـةـ هـذـاـ تـعـيـيـنـ لـامـمـ الـاجـاـبـةـ اـمـمـ الـاجـاـبـةـ الـتـيـ اـسـتـجـاـبـتـ لـنـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. مـاـ يـقـومـ مـاـ دـعـوـةـ لـانـ الـامـمـهـ تـنـقـسـمـ اـلـىـ قـسـمـيـنـ. اـمـمـ تـسـمـىـ اـمـمـ - 01:15:27

وـهـمـ الـمـسـلـمـوـنـ الـذـيـنـ اـسـلـمـوـ وـانـقـادـوـ لـاـمـرـ اللهـ. وـامـمـ بـعـنـىـ الـامـمـ الـتـيـ وـكـلـ مـنـ عـلـىـ الـارـضـ هوـ اـمـتـهـ يـعـنـىـ مـنـ الجـنـ وـالـانـسـ. هـمـ مـثـلـ

مـاـ يـقـولـ بـعـضـ الـذـيـنـ عـنـهـمـ شـيـءـ مـنـ الغـلـوـ. حـتـىـ الـبـهـاـيـمـ حـتـىـ الدـوـابـ وـحـتـىـ الـمـلـائـكـةـ وـحـتـىـ وـحـتـىـ اـلـخـرـهـ. يـقـولـوـنـ كـلـهـمـ كـلـهـمـ منـ -

01:15:57

امـمـ مـحـمـدـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. يـرـسـلـ عـلـىـ الـعـقـلـاءـ مـنـ الجـنـ وـالـانـسـ فـقـطـ. وـلـاـ وـلـمـ يـرـسـلـ اـلـىـ الـبـهـائـمـ وـغـيـرـهـاـ. اـمـمـهـ

هـذـاـ المـقـصـودـ فـيـ هـذـاـ حـدـيـثـ وـلـهـذـاـ وـجـهـ الـيـهـمـ الـوعـيـدـ. الـوعـيـدـ مـاـ يـوـجـهـ اـلـىـ الـكـافـرـيـنـ الـاـلـاـكـافـرـيـنـ مـفـرـوـغـ مـنـهـمـ اـنـهـ - 01:16:27

كـفـرـ الـكـفـرـ هوـ اـسـوـأـ حـالـاتـ الـانـسـانـ. الـكـفـرـ ذـنـبـاـ مـثـلـ يـضـافـ الـيـهـ وـهـوـ لـهـذـاـ وـجـهـ الـيـهـمـ انـهـ فـيـ النـارـ

وـقـيـلـ فـيـ اـكـلـ مـالـ الـيـتـيـمـ اـنـهـ فـيـ النـارـ. اـنـ الـذـيـنـ يـأـكـلـوـنـ اـمـوـالـ الـيـتـامـيـ - 01:16:57

ظـلـمـاـ اـنـمـاـ يـأـكـلـوـنـ فـيـ بـطـوـنـهـمـ نـارـاـ وـسـيـصـلـوـنـ سـعـيـرـاـ. هـذـاـ كـلـامـ اللهـ جـلـ وـعـلـاـ لـيـسـ مـعـنـىـ ذـلـكـ اـنـ هـذـاـ كـفـرـ وـانـ الـانـسـانـ اـذـاـ فـعـلـ ذـلـكـ اـنـهـ

كـفـرـ كـمـاـ تـقـولـهـ الـخـوـارـجـ الـذـيـنـ يـكـفـرـوـنـ النـاسـ - 01:17:27

بـالـذـنـوبـ اـنـ هـذـاـ ظـلـالـ وـلـكـنـ نـقـولـ هـذـاـ وـعـيـدـ يـجـوزـ اـنـ يـقـعـ فـيـهـ اـنـسـانـ وـيـجـوزـ اـنـ اللهـ يـعـفـوـ عـنـهـ. وـيـجـوزـ اـنـهـ يـدـخـلـهـ النـارـ ثـمـ يـخـرـجـهـ مـنـهـ.

اما اـذـاـ مـاتـ مـسـلـمـ مـاتـ عـلـىـ الـاسـلـامـ - 01:17:47

وـانـ عـذـبـ فـمـالـهـ اـلـىـ الـجـنـةـ. وـلـاـ يـكـوـنـ خـالـدـاـ فـيـ النـارـ. كـخـلـودـ الـكـافـرـيـنـ وـغـيـرـهـمـ وـقـدـ ثـبـتـ النـصـوصـ الـكـثـيـرـةـ بـلـ تـوـاتـرـتـ عـنـ النـبـيـ صـلـىـ

الـلـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. اـنـ فـنـاـ مـنـ يـدـخـلـوـنـ النـارـ. ثـمـ يـخـرـجـوـنـ مـنـهـاـ بـالـشـفـاعـةـ. وـبـرـحـمـةـ اـرـحـمـ الـراـحـمـيـنـ. يـخـرـجـوـنـ - 01:18:07

عـلـىـ حـالـاتـ مـخـتـلـفـةـ مـنـ مـخـرـجـ الشـفـاعـةـ وـمـنـهـمـ مـنـ يـخـرـجـ بـرـحـمـةـ اللهـ جـلـ وـعـلـاـ رـحـمـةـ اـرـحـمـ الـراـحـمـيـنـ. جـلـ وـعـلـاـ وـلـاـ يـبـقـىـ فـيـهـاـ الـاـكـفـارـ

ماـ يـبـقـىـ فـيـ النـارـ الـاـكـفـارـ. اـمـاـ - 01:18:37

الـذـيـ يـمـوتـ عـلـىـ الـاسـلـامـ وـانـ كـانـ عـنـهـ ذـنـوبـ الـانـسـانـ يـعـاقـبـ عـلـىـ ذـنـوبـهـ. وـالـعـقـابـ الـذـيـ يـنـالـ مـسـلـمـ قدـ يـكـوـنـ فـيـ الدـنـيـاـ وـيـكـفـيـهـ. فـمـنـ

اـصـابـ حـدـاـ ثـمـ اـقـيـمـ عـلـيـهـ هـذـاـ كـفـارـةـ لـهـ. مـعـ التـوـبـةـ يـعـنـىـ مـعـ انـ تـكـوـنـ وـقـدـ يـكـوـنـ مـصـابـ بـمـصـائبـ اـمـاـ - 01:18:57

بـدـنـاـ فـيـ مـرـضـ وـمـاـ اـشـبـهـ ذـلـكـ يـكـوـنـ كـفـارـةـ اوـ فـيـ اـهـلـهـ اوـ فـيـ مـالـهـ اوـ فـيـ غـيـرـ ذـلـكـ. فـيـكـوـنـ هـذـاـ يـكـفـرـ عـنـهـ. وـلـهـذـاـ اـخـبـرـ الرـسـوـلـ صـلـىـ اللهـ

عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـ ذـنـوبـ - 01:19:27

الـمـصـابـ اـنـهـ اـنـهـ اـنـهـ كـفـارـاتـ. كـفـارـاتـ مـاـ اـقـتـرـفـ الـانـسـانـ اـهـ فـانـ لـمـ يـكـفـيـ هـذـاـ فـيـ القـبـرـ. القـبـرـ حـيـاـةـ اـذـاـ يـدـفـنـ فـيـ القـبـرـ وـخـلـاـصـ يـكـوـنـ

تـرـابـ وـيـنـتـهـيـ. بـلـ هـوـ حـيـاـتـهـ وـلـكـنـ حـيـاـتـهـ - 01:19:47

عـلـىـ خـيـرـ عـلـىـ خـلـافـ مـاـ نـعـهـدـ وـنـعـرـفـ. فـهـوـ اـمـاـ اـنـ يـنـعـمـ اوـ يـعـذـبـ. فـاـذـاـ عـذـبـ فـيـ القـبـرـ قـدـ يـكـوـنـ مـثـلـاـ عـذـابـهـ اـيـضـاـ مـؤـقـتـ فـيـنـتـهـيـ يـنـقـطـعـ

عـلـىـ قـدـ قـدـ اـعـمـالـهـ يـسـتـمـرـ اـلـىـ اـنـ يـسـتـوـفـيـ ماـ يـسـتـحـقـهـ مـنـ العـقـابـ. وـقـدـ لـاـ يـكـفـيـ عـذـابـهـ - 01:20:17

الـقـبـرـ فـيـ عـيـذـبـ فـيـ المـوـقـفـ. فـيـكـيـ هـذـاـ. وـقـدـ لـاـ يـكـفـيـ هـذـاـ ثـمـ يـعـذـبـ فـيـ النـارـ. ثـمـ يـأـخـذـ جـزـاءـهـ ثـمـ يـخـرـجـ مـنـهـاـ. المـقـصـودـ اـنـ عـقـيـدـتـهـ

لـلـسـنـةـ اـنـهـ اـذـاـ مـاتـ الـانـسـانـ عـلـىـ الـاسـلـامـ - 01:20:47

مـهـمـاـ كـانـ عـنـهـ ذـنـوبـ مـاـ عـدـاـ الشـرـكـ. لـاـنـ الشـرـكـ يـحـبـتـ الـاعـمـالـ كـلـهـ فـاـنـهـ لـاـ يـكـوـنـ مـخـلـداـ فـيـ النـارـ. وـانـ اـصـابـهـ مـاـ اـصـابـهـ مـنـ العـذـابـ

سـوـاءـ فـيـ القـبـرـ وـفـيـ المـوـقـفـ اوـ بـعـدـ - 01:21:07

هـذـاـ لـاـ بـدـ مـنـهـ وـالـمـقـصـودـ يـعـنـىـ اـنـ الـاجـتـمـاعـ فـيـ الـدـيـنـ يـجـبـ الـاـ يـكـوـنـ فـيـ وـالـاـفـتـرـاقـ هـذـاـ خـلـافـ مـاـ اـمـرـ اللهـ جـلـ وـعـلـاـ بـهـ. فـاـمـرـنـاـ اـنـ لـاـ اـنـ

فلننجمع عليه ورسوله صلى الله عليه وسلم بين هذا بيانا واضح وحذر من الفرق والاختلاف وقال ان يد الله على الجماعة وان الذئب يأخذ الشاة المتطرفة من الغنم فلا تتطير وتترك الجماعة. يجب ان تكون معهم على في الدين على الدين - 01:21:47  
مأمور الدنيا فامر اخر. امر اخر غير حنا امرنا بان لا نتفرق في ديننا. وبين ان الاختلاف الذي وقع لمن قبلنا انه في الدين وانه بعد ما جاءهم العلم وبعد ما جاءتهم - 01:22:27

البيانات اختلفوا بعد هذا. وهذا اسوأ حالة واشد نكالة لمن فعل ذلك اه ذكر ان امر المسلمين بالاجتماع في الدين نهاهم عن التفرق فيه في الدين. يجب ان لا يجتمعوا. وقد فهم الصحابة هذا تماما ان - 01:22:47

هذا عطا عقولا وفهموا وزكاء وذكاء. غيرهم. ولهذا لما اتم الصلاة عثمان رضي الله عنه في موسم الحج صار ما يقصر لان السنة هي القصر ما المواطن لمن اتى الى مكة في مني وفي عرفات - 01:23:17

مزدلفة مزدلفة فيها جمع وقصر وكذلك عرفات. يعني تجمع صلاة الظهر والعصر جمعا اتمها رضي الله عنه متأولا لانه يقول تزوجت في مكة صرت من اهل مكة. اه هذا من التأويل الذي ذكر. فقيل لعبدالله بن مسعود كان - 01:23:57

معه اصحابه وكانوا في مكان في مني. اتاه ات فقال اشعرت ان امير المؤمنين تم الصلاة جعلها اربعا فقال ليت لي من الاربع اثنتين مقبولتين يقول ثم حضرت الصلاة فتقدمن يصلی من معه فاتم - 01:24:27

قيل له انك كلمت كلاما اول يدل على انك ما انت براضي بالاتمام. قال اكره اكره الاختلاف. فالاختلاف ما ما يصلح. وان كان يعني فيه تحمل شيئا من السنة. وهكذا كان الصحابة. ما - 01:24:57

اذا كان شيئا مستساغ والا كان من ائتلاف الذي له مجال في في الشارع نفسه. فالمقصود ان الاجتماع مطلوب لكل حال. وان كان الانسان من يقول ان ارى ان الصواب خلاف هذا بخلاف الذين ييتون في ارائهم ثم يفارقون - 01:25:27

الناس لاراءه ان هذا هو المحظور. لانه اذا حصلت الفرق في الفعل حصلت الفرق في القلوب. والتباذد والتباغض. ثم اولي الامر الى ما هو اشد ما المقصود ان هذا اصل يجب في الدين في دين الله جل وعلا الا نختلف فيه ونتبرك فيه - 01:25:57

وهذا يقع كثيرا بين العلماء. بين الفقهاء وغيرهم. الى اخره كمذهب في رأيك فارقته وعاديته ونبذ ما يجوز مثل هذا. ما يجوز ان يكون هذا الفرق يجب ان يكون الاجتماع في الدين ثم يحذر الفرق لان الشيطان يحب هذا كثير - 01:26:27

ان يفرق بين المسلمين. فالمسلمون يجب ان يجتمعوا على الحق كلهم. الله امر بهذا ومن تمام هذا طاعةولي الامر. الذي يتولى على المسلم لان المسلمين لابد لهم من امام بدون امام تفسد الامر. اختعل النظم - 01:26:57

اكثر يكثر الظلم. والاعتداء على الاموال وعلى الاعراض وغيرها. لابد من سماع على اي ولهذا حذر الرسول صلى الله عليه وسلم من هذا اشد التحذير واحبر ان قلب المؤمن لا يغل في ثلات. الاجتماع في - 01:27:27

الاخلاص الاخلاص اولا والاجتماع في الدين والنصح لمن تولى الامر ان انصح له من اه من المسلمين امور المسلمين ان ينصح له. هذه اصول جاءت في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم يجب ان نجتمع عليها. نعم - 01:27:57

الثالث احسن الله اليك. الاصل الثالث ان من تمام الاجتماع والسمع والطاعة. لمن تأمر علينا ولو وكان عبدا حبشا. فبين الله له هذا بيانا شائعا كافيا. بوجه من انواع البيان شرعا وقدرا - 01:28:27

ثم سار هذا الاصل لا يعرف عند اكتر من يدعى العلم. فكيف العمل به؟ يعني هذا مثل ما سبق انه من تمام الاصل الثاني. لان الاجتماع يجب ان يكون على دين الله جل وعلا. ومن قام به ولهذا امرنا الله جل وعلا بطاعته وطاعة رسوله - 01:28:47

واولي الامر منا. اولو الامر هم العلماء والامراء. ولا هما لا يبيبن الحق ويوضح وهذا ينفذ وهذا ولهذا يقول وان تأمر عليكم هبشا مجددا كان العرب عندهم انفة عندهم تكبر على انهم ينقادون - 01:29:17

لرجل واحد لكانوا قبائل كل قبيلة تعاد الاخر وتغير عليها وتهبها اذا كان يأخذ الضعيف. فما عرفوا ان لهم قائد واحد يعني في جاهليتهم كلها بل كانوا موزعين قبائل فلان قبيلة كذا وكذا. وان كان القبائل لها رؤساء. كل قبيلة لها - 01:29:47

الرئيس ولكنها منها ما يأتيهم رئيس من غير قبيلتهم ولا يقبلون. آأ المقصود ان الرسول صلى الله عليه وسلم جاء بخلاف هذا. امر بالاجتماع على رجل واحد. فلهذا قال الله - 01:30:17

جل وعلا يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول وابولي الامر منكم. فان تنازعتم في شيء الى اخره وطرح هذا صلى الله عليه وسلم في احاديث كثيرة جدا فقوله - 01:30:37

يقول انه انواع من البيان يقول لمن تأمر علينا ولو كان عبدا ابشيما العبد يعني المملوك. فهل المملوك يمكن ان يكون ؟ رئيس للمسلمين يقول لو قدر هذا انه مملوك يعني جرت عليه - 01:30:57

بعبودية الخلق مخلوق يشتري وبيع. ومعلوم ان النصر العبودية الكفر ولها الان ما يوجد عبيد في وقتنا الحاضر. لانه ما في جهاد في سبيل الله. ما في جهاد للكفار. لان المسلمين اذا جاهدوا الكفار واستولوا عليهم. صارت اه - 01:31:27

يعني اموالهم لهم اخذوا اموالهم وأخذوا ايضا نسائهم وذريتهم. فجعلوها تبعا للمال فيتملكونها اللي يبيع واللي يستخدم وغير ذلك. فاذا لم يكن هناك جهاد فلا فلا بعبودية. ولهذا يقول اه العلماء اصل العبودية الكفر - 01:31:57

اصل الرق الكفر. عقوبة للكافر اذا استولى عليه المسلم انه يكون تحت يده يتصرف في البيع وغيره. اما منا واما فداء واما استخدام ايضا ليك قلب وان كان ولو كان هذا الوالي بهذه الصفة. هذا على سبيل الفرض - 01:32:27

لو قدر هذا يجب ان ننقد له. وجاء فيه يقول مجدع الاطراف. يعني ناقص جدة على اطراف يعني مجزوع والذن الانف وغير هذا. فيجب انه من تولى ان يطاع ويتبع ولكن بشرط ان يكون مسلما - 01:32:57

يعني ان هذا امر من الاصول العظيمة التي جاء بها الشرع. يجب ان نتبناها. نعم الله اليكم. الاصل الرابع بيان العلم والعلماء والفقهاء وبيان من تشبه بهم وليس منهم - 01:33:27

وقد بين الله هذا الاصل في اول سورة البقرة من قوله تعالى يا بنى اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واوفوا بعهد اوفي بعهدهم الى قوله تعالى يا بنى اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واني فضلتكم على العالمين. ويزيده - 01:33:47

وضوحا ما صرحت به السنة في هذا الكلام الكثير. البين الواضح للعامي البليد. ثم صار هذا اغرب الاشياء وصار العلم والفقه هو البدع والضلالات وخيار ما عندهم لبس الحق بالباطل - 01:34:17

وسار العلم الذي فرضه الله تعالى على الخلق ومدحه لا يتفوthe به الا زنديق او مجنون ارى من انكره وعاداه وصنف في التحذير منه والنهي عنه. هو الفقيه العالم. هذا يحكي - 01:34:37

الحالة التي كان فيها رحمة الله تعالى. لانه لما قام بالدعوة الى الله الله جل وعلا صار الناس امامه ثلاثة اصناف يعني هؤلاء الذين ما استجابوا لهم. اعداء اعداء صاروا - 01:34:57

ثلاثة اقسام العلماء هذا قسم اكبر من قام في وجهه عدد العلماء علماء السوء علماء الظلال الذين ظلوا واضلوا. ثم القسم الثاني العوام معروف العوام تبع هؤلاء. القسم الثالث الامراء الذين كانوا في وقته - 01:35:27

الذى يتبعه واحد بعد الاخر. شبيها بدعوة النبي صلى الله عليه وسلم حتى قيض الله له امراء قاموا بالامر والتزموا وتم الامر بذلك ال سعود رحهم الله فانهم يعني يقاموا مستجيبين لهذا الامر بذلك نفوسهم واموالهم - 01:35:57

السبيل وقاتلوا حتى تم الامر والحمد لله. على ذلك. وسوف يجزيهم الله جل وعلا بما يشاء من الجزاء الذي قاموا في نصرة دين الله جل وعلا. والمقصود بيان العلم والعلماء والفقهاء والفقهاء. هل العلم غير الفقه ؟ العلم يكون اعم من الفكر - 01:36:27

لان الفك يكون في حوادث الناس وافعالهم التي يقعون فيها. وهذه يعني الف فيها المؤلفات ولكن صارت هذه المؤلفات تستند الى ائمة معينين. كل طائفة لها ايمان مثلا الحنابلة يتبعون امامهم الامام احمد ابن حنبل رحمة الله - 01:36:57

الشافعية كذلك والمالكية كذلك. باعمالك والحنفية كذلك اتباع ابي حنيفة. فصار بينهم خدام في مثل هذه الامور. وخلافات في الامور التي يختلفون فيها. ولهذا اذا قرأت مثلا في هذه الكتب وجدته يقول الجواب عن قول الخصر - 01:37:37

كذا وكذا. فجعله خصوم خصومة. كأنها مخاصمة بينهم. حتى وصل الامر الى انه بعضهم يقول انا حنفي لا اصلي خلف الشافعى. وآآ

هذا لا يصلني خلف فلان وهكذا الى هذا الحد. يعني هذا العلم يعني يدعونا الى التفرق الى هذا الحد. ولهذا - 01:38:07

قال بين ذلك جل وعلا قوله جل وعلا يا بني اسرائيل بعد ما ذكر قصة ادم الملائكة لا ووسوسة الشيطان له واخراجه من الجنة. ثم اهباطه الى الارض ذكر قصة بني اسرائيل وبنو اسرائيل هم العلماء الذي - 01:38:37

وهم اتباع موسى ما هو بالنصارى. لأن النصارى يغلب عليهم الجهل. اما اليهود فهم علماء ولكن تغلب عليهم القساوة. والشدة والاباء والتلعن ولهذا ذكر الله عنهم اشياء كثيرة في هذا - 01:39:07

حتى انه اخبر انه رفع الطور فوقهم وقال تلتزم الامر والا القى عليكم جبل يرفع فوق رؤوسهم. يقال لهم خذوا الكتاب بقوه والا القى عليكم الجبل. يعني الى هذا الحد ولما اختار موسى صلى الله عليه وسلم سبعين رجلا من خيارهم - 01:39:37

ليستمعوا الى كلام الله حينما يكلم موسى. مما واعده قالوا له لا لك حتى نرى الله جهرته. حتى نراه معاينا. فاختذتهم الرجفة وماتوا. 01:40:07

صار موسى عليه السلام لم يتهل الى ربه ويدعو يا ربى ماذا اقول لبني اسرائيل؟ وقد اخترت منهم سبعين - 01:40:07

لو شئت اهلكتني معهم قبل هذا. فاحياهم الله له. وامتن عليهم لهذا كذلك يعني جاء بآيات عظيمة هذا منها من الآيات العظيمة. ولما

استسقاهم قوم امره ان يظرب حجر بالعصا فانفجر من هذا الحجر اثنى عشر عينا. لكل سبط من بنى إسرائيل عين. فصاروا يحملون

الحجر واذا - 01:40:37

انفجرت العيون منه هذا من اعظم الآيات. حجر يحمل ثم تنفجر منه هذه العيون التي تجري ومع ذلك يتکبرون يتأنبون على نبيهم وآآ

لما بلغ البحر وصار البحر مثل الجبل جبال واقفة من الماء يمين وشمال - 01:41:17

صار اللي يمسكونه يابس يمشونه معه. اذا خرجوا من البحر دخل فرعون تكامل دخولهم دخوله امته. امر الله البحر ان عليهم. فألكهم

اغرقهم وهم ينتظرون. هنا فرعون وانتم تنتظرون اليه. هذا هذا من تمام النعمة. بعد قليل - 01:41:47

وجدوا قوما يعبدون بقرا. فقالوا له لموسى اجعل لنا الها كما لهم الله نسأل الله العافية هذا الحد مع هذه الآيات الباهرة واجعل لنا الها

كما لهم الله المقصود يعني انه - 01:42:17

وهذا يقصد اليهود. يا بني اسرائيل واسرائيل هو يعقوب ابن اسحاقنبي كريم والانبياء كلهم جاءوا من ذريته الا نبينا صلى الله عليه وسلم. فانهم ذرية اسماعيل اما ولهذا اكثر الله جل وعلا المنة عليه على - 01:42:37

ابراهيم بذكري اسحاق ويعقوب لو تأملت القرآن في كل سورة تجده جل وعلا الا يكون ذكر اسحاق ويعقوب. واسماعيل لا يذكر الا

وحدة فلم؟ اما المثل بآيات كثيرة كرها الان في سورة مريم في سورة في سورة كلها تقريبا. تجد - 01:43:07

اسماعيل يذكر وحده. لأن اسماعيل كان بعيدا عنه. اسماعيل كان في مكة. وعاش فيها وكان يذهب اليه احيانا اما اسحاق ويعقوب

يعقوب ابن اسحاق فهو حفيد ابراهيم. فيمتن عليه فهو ابناء له اسحاق ويعقوب - 01:43:47

كثيرا السبب اولا ان اسحاق ويعقوب معه كان اسحاق معه في الشام وآآ الانبياء كلهم من ذريته. هذا من تمام النعمة. وكذلك الكتاب

الكتب التي ينزلها علينا فكان هذا ابلغ بالانعام عليك المقصود يقول انه يعني - 01:44:17

هذا يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واني فضلتم على العالمين. في هذا الآية الاولى يقول واوفوا بعهده اوفي

بعهدهم واياي فارهبون. او في عهده ان يكونوا الامر الذي التزمت - 01:44:47

وجاءكم به موسى اوفوا به. حتى تلاقوا الجزاء. وهذا يدلنا اولا على وجوب وبالالتزام الثاني ان ان الأمر على العلماء اشد عن غيرهم.

العلماء قد يخالفون مخالفة مع العلم. ليكون عقابهم اشد وانكى - 01:45:07

اذا قال واياي فارهبون. قال اوهوا بالعهدي او هوا بعهدهم. وليس المقصود يعني ذكر قصة بني اسرائيل قصصهم بنو اسرائيل ما

انتفعوا من هذا والتزموا بذلك بل كفروا اذا نحن المقصودون يجب ان لا نكون منهم. وهذا مقصود الشيء. يعني الذي - 01:45:37

فلن يكون سوده الدنيا ومقصوده الناس او ان يشار اليه بان ابو فلان الذي فيه وفيه الذي يحسن الكلام ويعلم بيعث كذا وكذا الى

غيره. يعني في الثناء. فهذا من من عبادة الانفس من عبادة الهوى. هذا لا يجوز ان يكون للعلماء - 01:46:07

يجب ان يكون العلماء اتقياء هم اخوف الناس لله جل وعلا وهم اشد التزاما للامر فكيف مثلا يحصل الخلاف بينهم؟ تجد مثلا هذا

يعادي هذا هذا يكون كلامه في في هذا هذا كثيرا جدا ويقع وللاسف في - 01:46:37

بين علماء المسلمين ولكن غالبيهم ليس هكذاك. الحمد لله غير انه مثل ما قلت لكم الاول مواجهة الذين واجهوه. اشد من واجهه العلماء. ولا سيما المشهورين منهم اه من الاحسأء من الرياض من اه السدير ومن غير العلماء الذين - 01:47:07

صاروا يكتبون للناس ويقولون ان هذا جاء بمذهب خامس. وانه يقول كذا ويقول كذا شيء كثيرا وهذا معروف بالرسائل رسائلهم وكتبهم وغيرها. ولهذا قصدهم في هذا يقول ان خالفهم في دعوة المسلمين الى توحيد الله رموه بأنه جاء ببدع جديدة - 01:47:37

ولهذا يعني عرف انهم عدد كبير وكتبهم موجودة التي تحذر من الشيخ ودعوته ولا تزال الكتب تنشر وتبث لكن غالبا انها تجعل في الاماكن التي اهلها يجهلون. ولكن تدعى الامر الان الى - 01:48:07

كثير من الناس وكثير من طلبة العلم صاروا يقولون كتب الشيخ هذى فيها غلو فيها تكبير الناس بها وبها الى اخره. فنسمع منها نسمع بهذا كثيرا من هذا. فاذا عادت المسألة - 01:48:37

التي يقولها الى ان نزداد الامر بهذا اكثرا من السابق ويقول ان ويزيده وضوها وصرحت به السنة في هذا. كلام الكثير الواضح للعامي البليد كثير ما يقول العامي البليد ولكن يقصد العقائد عمي - 01:48:57

كان غير طالب علم ولكنه عاقل يميز بين هذا فيكون الامر بالنسبة اليه يكون واظحا من صار هذا اغرب الاشياء يعني في وقت يكون انه جاء بامر جديد يجب ان - 01:49:27

ينبذ وان يعني خلاف ولهذا يقول مذهب خامس. لأن عندهم المذاهب اربعة. مذاهب الفقهاء يقول جاء بمذهب خمس وكثيرا ما يذكر هذا الكلام في بعث رسائله يقول وصار العلم والفقه - 01:49:47

والبدع والضلالات. يعني التي البدع التي خالفت الامر الذي جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم ودلائل تلازم البدع ضلال. والمقصود بهذا ما ذكرنا سابقا انه كان بينهم الخلافات وبينهم التنازع والمعاداة وصار الامر - 01:50:07

يزيد شدة في كلامه وليس هذا لكل احد. هذا لقلة من الناس. اما العلماء الذين تحلوا بالعلم فهم لا يتصلون بها. وختار ما عندهم يقول لبس الحق بالباطل. هذه صفة اليهود - 01:50:37

هم الذين يلبسون الحق يعني يخلطون لأن الباطل لو كان واضحًا صافيا ليس فيه شيء من الحق ما قبلهم يخلطونه للحق حتى يكون مقبولا كما وصف الله جل وعلا اهل الكتاب بهذا - 01:50:57

قال العلم الذي فرضه الله علينا وهو الاتفاق في الدين والاجتماع على الحق وهو كتاب الله وسنة الرسول الذي امرنا بالتمسك به. واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا. حبل الله فسر حبل الله بأنه القرآن - 01:51:17

فسر بان الرسول فسر بانه الاسلام. كله حق. كل هذا حق. اه رسول يجب ان يتمسك بما جاء به وكذلك كتاب الله وكذلك الاسلام. صار ذلك عندهم صار العلم الذي فرضه الله - 01:51:37

الخلق ومدحه لا يتغوفه به الا زنديق. هم رماوه بالزندة قالوا هذا يجب ان وهكذا زنديق او مجنون يعني ما له عقل صار من انكره عاده صنف التحذير منه والنهي عنه هو الفقيه مثل - 01:51:57

ابن سحيم الذي كان يحذر منه وله بهذا الشيء ويقول انه يجب يكتب للعلماء في مكة وفي المدينة وغيرهم يقول ان هذا يجب ان يصطاد ويجب انه يقاتل وانه يقول كذا وكذا. كذلك من فيروز الذي له - 01:52:27

حاشية على شرح الزاد وغيرهم كثير ولا داعي الى التسمية المعروفيين في مثل هذا. هم هؤلاء يعني من العلماء معدودين من العلماء مفديين الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 01:52:47

اتباع قولك عملا يبني - 01:53:17